هذا التعريف غير جامع لان ما ينعدم بعد الوجود يكون لعدمه
ايضا علة تامة فان عدم العلة علة لعدم المعلول كعدم الشمس
فانه علة لعدم وجود النهار مع ان التعريف غير شامل له
لان الموقوف ههنا عدم الشيء لا وجوده فلو قال العلة
التامة جملة ما يتوقف عليه الشيء لكان اولى لكونه شاملا
لهذه الصورة قلنا العلية والمعلولية انما تعرض للشيء
المتحقق الوجود لان العدم نفي محض لا يؤثر في غيره
ولا يتاثر عن غيره اصلا وعليه عدم العلة لعدم المعلول باعتبار
العقل لا باعتبار الخارج والا يلزم التسلسل في العلل الموجودة
المرتبة لان انتفاء علتها وسلسلة الى غير النهاية فيلزم
انتفاء علل ومعلولات غير متناهية مرتبة لا الى نهاية معا وذلك
فرع وجودها معا وذلك عين التسلسل وايضا ما ورد على تعريفه
ورد عليه ايضا بعد حذف لفظة الوجود لان الشيئية والموجودية

متلازمان

متلازمان فان قيل العلة الغائية علة لعلية العلة الفاعلية
ومعلوله لوجود فكيف لا يكون العلية من عوارض الوجود فجاز
ان يكون العدم علة لعدم اجزقلنا العلة الغائية ما لم تتحقق
في الذهن لم تترعلة وذلك بين فكيف لم يكن معدومة بل موجودة في
الذهن فلا يتوجه النقض قال والتعليل هو تبيين علة
الشيء اقول لما فرغ من بيان العلة شرع في بيان التعليل
والتعليل لغة سقي بعد سقي وحين الثمرة مرة بعد اخرى واصطلا
تبيين علة الشيء المط اثباتا او نفيه واظهارها لينتقل الذهن
بسبب العلم بالعلة الى العلم بالمعلول كما اذا اردنا الاستدلا
في صورة معينة على تحقق الاحتراق الذي هو معلول النار
بين اولا ان النار التي هي علة الاحتراق ثابتة في هذه الصورة
لينتقل الذهن من العلم بالنار الى العلم بمعلولها فيحصل العلم بوجود
الاحتراق ضرورة استلزام وجود العلة بالفعل تحقق معلولها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)